أثر البناء الاجتماعى على أنماط استخدامات الأراضي والتنمية المستدامة فى محافظة أسوان باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية – دراسة فى الأنثروبولوجيا

[٩]

مصطفى إبراهيم عوض[١]– ناجا عبدالحميد أبو النيل[٢]– عبد الستار عزت عبد الستار
١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية الآداب، جامعة عين شمس

المستخلص

يمثل البناء الاجتماعى حجر زاوية فى تعامل الإنسان مع الأرض، وكلما تمكنا من فهم مكونات البناء الاجتماعى للسكانأمكننا فهم دوافعهم فى سلوكياتهم، ويجب فهم مكونات هذا البناء لتدعيم الإيجابي وتقويم السلبي منه، تهدف دراستنا الحالية إلى تناول أثر البناء الاجتماعى للسكان على أنماط استخدامات الأراضى من خلال عدة نقاط، مثل دراسة عناصر البناء الاجتماعى للسكان فى محافظة أسوان، والتغيرات التى طرأت عليه، وأسباب هذا التغيير، وتأثير هذا البناء الاجتماعى على أنماط استخدامات الأراضى بمحافظة أسوان، وكذلك دراسة تأثير ذلك البناء على التنمية المستدامة بالمحافظة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الأنثروبولوجى حتى تتمكن من دراسة مكونات وعناصر النباء الاجتماعى للسكان فى منطقة الدراسة، كما اعتمد الباحث على المنهج، المنهج التاريخي، المقابلة المباشرة لتجميع البيانات والمعلومات اللازمة لدراسته.

اعتمدت الدراسة على عينة قوامها (١٠٠٠) مفردة، منهم ٤٥ استمارة تالفة، وعدد ٤٣ استمارة لم يسلمها المشاركين، فكان عدد الاستمارات السليمة٩١٢ من سكان مركز أدفو.

أوضحت الدراسة وجود علاقة عكسية بين مستوى التعليم والتعدى على الأراضى، كما أوضحت تأثر توزيع المحلات العمرانية بالمحافظة بطبيعة البناء الاجتماعى للسكان، حيث انتشرت المحلات العمرانية على هيئة بؤر صغيرة متجاورة، تنتمى لبعضها فى علاقات قرابة، للحفاظ على خصوصية الحياة الاجتماعية للسكان، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك اختلافات بين التعدى على الأراضى الزراعية والأراضى أملاك الدولة الخاصة من حيث المساحة والنشاط المقام وطبيعة المتعدى ذاته، وقد تأثر البناء الاجتماعى للسكان بعامل الهجرة، وبالتغيرات السياسية والاقتصادية للبلاد، واتضح من الدراسة أن المهاجرين من ذوى الخلفيات العلمية المنخفضة يقيمون أنشطة ترفيهية وخدمية ويحجمون عن الأنشطة الصناعية، وتعانى المحافظة من نقص كمى ونوعى فى التعليم الثانوى الزراعى، كما لا يوجد بالمركز كليات (للزراعة– السياحة والفنادق – الأثار)، إضافة إلى عدم الربط بين المناهج التعليمية ومتطلبات

سوق العمل، وبناء على ما استنتجته الدراسة وما توصلت إليه، عرضت الدراسة توصيات منها:

- إعداد ونشر برامج للتوعية بأهمية الحفاظ على الأراضى من التعدى، وتأثير ذلك على خطط التنمية.
- تأسيس كليات(للسياحة والفنادق– للآثار– للزراعة)، والاهتمام بنشر وتطوير المدارس الفنية لا سيما الزراعية.
- تأسيس كيانات لتسويق المنتجات الزراعية للإستفادة من ميزة النضج المبكر للمحاصيل.

مقدمة

يولد الإنسان فى إطار بناء اجتماعى محدد الأنظمة والأنساق، يحكم أفكاره وعاداته وتقاليده، ويحدد نُظم وطرائق تعاملاته المختلفة مع البيئة من حوله، وكذلك أساليب استغلالهللموارد، ونظرته إلى التنمية بمفاهيمها المختلفة ومدى اتفاقها أو تعارضها مع مصالحه الخاصة.

وتلعب التنشئة الاجتماعية دوراً مهماً فى توجيه قيم الأفراد، ويختلف تأثير البناء الاجتماعى للسكان مكانياً وزمانياً، بناءاً على التطورات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التى يشهدها المجتمع، فتارة يكون تأثير البناء الاجتماعى للسكان إيجابي نحو التنمية ويعلى المصلحة العامة على الخاصة، وتارةً أُخرى يكون هذا التأثير سلبياً، فُيعلى الأشخاص مصالحهم الخاصة على المصلحة العامة.

وقد تأثرت استخدامات الأراضى بهذه التغيرات، فحينما كان المجتمع المصرى زراعى التوجه، كانت الأراضى الزراعية بمثابة أراضى مقدسة للفلاح، لا يجوز بيعها أو تجريفها أو إهمالها، وعندما تأثرت الدولة بهجرات الشباب إلى دول النفط – وإغلبهم من أبناء الطبقة الوسطى التى كان لها ارتباط بالأرض– وبعد عودة المهاجرين بعاداتاستهلاكية فى المقام الأول، متاثرة بمعايشة سكان الخليج العربى تراجعت النظرة إلى أهمية الأرض الزراعية (عماد عبد المسيح،٢٠٠٣، ص ص ٥–١٤)، أصبح التخلى عن الأرض الزراعية أمراً هيناً، وتحول ذلك الإهتمام لصالح استخدامات أخرى كالأنشطة الخدمية أو السياحة أو الإسكان، دون مراعاة الجوانب التخطيطية، وارتفعت أسعار أراضى البناء التى تم تبوريرها، متأثرين فى

ذلك بنسق ثقافى يحتم الارتباط بالعائلة والإقامة فى نفس المكان، حتى لو على حساب أراضٍ زراعيةٍ تكونت عبر آلاف السنين – وهو ما تعاقب عليه القوانين– وتقلصت الرقعة الزراعية،وهو ما يُهدد مستقبل الأجيال القادمة من حيث مساحات الأراضى الزراعية التى تفى باحتياجاتهم، وهو ما يضر بالأبعاد المختلفة لاستخدام الأرض (على ليلة ٢٠١٤، بناء المجتمع المصرى مكوناته وسياقاته الأساسية، القاهرة، ص ص٤٩–٧٠).

وقد اتضح للباحث وجود علاقة تأثير متبادل بين السكان بتركيبهم وخصائصهم وأنساقهم المختلفةوبين استخدامات الأراضى والتنيمة المستدامة، فالأرض جزء من نمط حياة الأفراد، وتؤثر فى خططهم وتتأثر بأفكارهم واستخداماتهم لها.

يجب الوضع فى الاعتبار الأبعاد المختلفة لاستخدامات الأراضى، لتوفير احتياجات الأجيال الحالية والقادمة من الطبيعة بمواردها المختلفة، مما يستوجب إدخال مفاهيم التنمية المستدامة وإدارة الأزمات فى تحديد أنماط استخدامات الأراضى، لضمان نجاح المشروعات بمختلف أنواعها وأحجامها، وأنماطها من صناعة، وزراعة، وسياحة، إسكان،....إلخ.

وتسعى الدراسة إلى إكتشاف عناصر البناء الاجتماعى بمحافظة أسوان، وتأثير هذا البناء على أنماط استخدامات الأراضى، وعلى التنمية المستدامة فى المحافظة، لوضع مقترح لتنمية وتحسين استخدامات الأراضى فى المحافظة، واقتراح تأسيس مجتمعات خارج حدود الوادى القديم، تخفيفاً للضغط على المرافق فى المدن القديمة، وبما يعود بالنفع على السكان.

ينعقد الأمل فى حل أزمات مصر المزمنة فى الخروج من الوادى الضيق الى آفاق الصحراء الرحبة، بعد تهيئة الظروف وتوفير مقومات الجذب المناسبة، لوقف نزيف الهجرة الدائمة من القرى إلى المدن، ثم إلى خارج البلاد مدفوعاً بطموح قوى لإثبات الذات فى ظل أزمة قلة فرص العمل بالبلاد وتراجع معدلات التنمية.

مشكلة الدراسة

تتأثر أنماط استخدامات الأراضى بخصائص البناء الاجتماعى للسكان، وبالتغيرات التى تطرأ على ذلك البناء، فعند إنشاء منطقة صناعية أو شق طريق فى موقع معين تنتشر التعديات والبناء غير القانونى حول تلك الطرق، نظرا لغياب رقابة الدولة التى يجب أن تمنع

إقامة المشروعات فى مواقع غير ملائمة،(محمد احمد السودانى، ٢٠١٣، ص ص ١٤-١٦) ويخلق كل ذلك وغيره مشكلات اجتماعية واقتصادية وبيئة.

وعلى الجانب الأخر نجد أن النشاط الاقتصادى للسكان يتأثر بتلك التغيرات حيث يقبل السكان على العمل فى المنشآت الصناعية حال انخفاض العائد من النشاط الزراعى، كما يُقبل العائد من هجرات خارجية- لا سيما العائدين من دول الخليج العربى- والمتاثرين بالسلوك الاستهلاكى لسكان دول الخليج يقبلون على اقامة مشروعات خدمية ترفيهية (سمير نعيم، ٢٠١٢، ص١٣٧) لارتفاع العائد من تلك الاعمال وانخفاض الخبرات المطلوبة لممارستها، وبالتالى يتغير شكل البناء الاجتماعى للسكان بهذه المحلات العمرانية، وبذلك نلاحظ وجود تأثير وتأثر بين نمط استخدامات الأراضى والبناء الاجتماعى للسكان، كما تتأثر خطط التنمية بخصائص البناء الاجتماعى للسكان.

تتمثل مشكلة الدراسة فى عدة نقاط كما يلى:

١- تتكون محافظة أسوان من مجموعة من القبائل (عرب – نوبيين – صعايدة) (محمد رياص وكوثر عبد الرسول، ٢٠١٠، ص٢٢٢)، يحكم كل منها نظام وبناء اجتماعى خاص.

٢-التأثير الذى يحدثه البناء الاجتماعى للسكان بمختلف أنساقه على استخدامات الأراضى، وبالتالى على خطط التنمية.

٣-تؤثر الهجرة فى طبيعة البناء الاجتماعى للسكان وبالتالى فى استخدامات الأراضى.

٤-يتاثر البناء الاجتماعى بالمستوى التعليمى للسكان وينعكس ذلك على استخدامتهم للأراضى.

٥-ضعف معدلات التنمية فى الكثير من المدن والقرى المصرية بشكل عام وتأثير ذلك على البناء الاجتماعى للسكان.

تساؤلات الدراسة

١. ما عناصر البناء الاجتماعى للسكان فى محافظة أسوان؟
٢. ما العوامل البيئية المؤثرة فى انماط ستخدامات الأراضى فى محافظة أسوان؟
٣. ما طبيعة العلاقة بين البناء الاجتماعى للسكان واستخدامات الأراضى فى محافظة أسوان؟
٤. كيف يؤثر البناء الاجتماعى للسكان فى استخدامات الأراضى والتنمية المستدامة بمحافظة أسوان؟
٥. ما دور نظم المعلومات الجغرافية فى تحقيق التنمية المستدامة لأستخدامات الأراضى؟

أهمية الدراسة

تنقسم أهمية الدراسة إلى شقين، الأول نظرى ويتمثل فى تزويد المكتبة العربية بدراسة عن البناء الاجتماعى لسكان محافظة أسوان، تتضمن الأصول العرقية للجماعات السكانية، والعوامل التى أثرت على ذلك البناء، مع التركيز على سكان مركز أدفو، والكشف عن أهم التغيرات التى طرأت على بناؤهم الاجتماعى، وكيف أثرت هذه التغيرات على استخدامات الأراضى، وعلى خطط التنمية بشكل عام وفى منطقة الدراسة بشكل خاص.

كما يتمثل الشق الثانى وهو التطبيقى فى إعداد مقترح لمخطط تنموى لمنطقة الدراسة، لمواجهة مشكلات استخدامات الأراضى ومواجهة ظاهرة التعدى عليها، وتنمية القدرات البشرية بما يتيح إمكانية مواجهة مستويات البطالة المرتفعة، وتحاول الدراسة التصدي لظاهرة التعدى على الأراضى، سواءاً كانت زراعية أو أملاك دولة، من خلال تقديم رؤية تحليلية، لرصد الوضع الراهن لإستخدامات الأراضى، والموارد البيئية المتاحة بمحافظة أسوان، ومحاور مواجهة التعدى على اراضى من الناحية التعليمية – الإعلامية – التشريعية – التنفيذية.

كما تساعد الدراسة فى توضيح دور تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية فى وضع خطط تنموية لإستخدامات الأراضى بمحافظة أسوان.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تناول عدة جوانب كما يلى:

- دراسة البناء الاجتماعى للسكان فى محافظة أسوان والتغيرات التى طرأت عليه بالمحافظة وتأثيرها على أنماط استخدامات الأراضى بمحافظة أسوان.
- دراسة العلاقة المتبادلة بين البناء الاجتماعى للسكان واستخدامات الأراضى فى محافظة أسوان.
- تحليل الوضع الراهن لاستخدامات الأراضى فى منطقة الدراسة من خلال تحليل البناء الاجتماعى للسكان فى منطقة الدراسة، وعلاقته بالنظم الاجتماعية والاقتصادية القائمة، للوصول إلى أفضل أساليب التنمية المستدامة لاستخدامات الأراضى.
- اقتراح حلول للمشكلات القائمة بالمناطق الفقيرة بالدولة ومساعدة الحكومات إيجاد مشروعات قومية تحل مشكلات هؤلاء السكان فى كافة المجالات (الصناعة – الزراعة – التعليم الجيد وربطها باحتياجات السوق المحلى . .....الخ).
- تعانى محافظة أسوان من تدنى معدلات التنمية على الرغم مما تحتويه من مقومات تنموية جيدة (سياحية – تعدينية – زراعية – صناعية)، ويجب إلقاء الضوء عليها لتشجيع الاستثمار بها.
- عرض مقترحات لمواجهة التعدى على الأراضى.
- إنشاء قاعدة بيانات جغرافية للموارد البيئية وإنتاج خريطة استخدام الأرضبالمحافظةلمساعدة متخذى القرار.
- وضع نموذج مقترح لتحقيق التنمية المستدامة فى محافظة أسوان.

الدراسات السابقة

دراسات خاصة بالبناء الاجتماعى للسكان:

- **محمد عبد الله البكر،2004م:**" أثر البطاله على البناء الاجتماعى، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد 32 – العدد 2 –".تناولت الدراسة انتشار البطالة

والجريمة بين السكان، لا سيما خاصة من ذوى المستويات التعليمية المنخفضة، مما أضطر الدولة إلى إستيراد عمالة أجنبية، انعكست أثارها على البناء الاجتماعى للسكان، وهدفت الدراسة الى تناول تأثير البطالة على انتشار الجرائم، واهتمت الدراسة بالربط بين حالة البطالة ومستويات التأهيل التعليمي لقوة العمل والمتعطلين، وأكدت نتائج الدراسة أن الحالة التعليمية للقوى العاملة تعد متغير أساسي يسهم في تفسير اختلاف حجم البطالة ونسبتها في المجتمع، كما أكدت وجود علاقة طردية بين ارتفاع نسبة البطالة والجريمة وقضايا المخدرات، والقضايا الأخلاقية،، واتبعت الدراسة نظرية الترابط الاجتماعى social bond theory وكذلك نظرية التوتر straw theory، وقد توصلت الدراسة إلى أن البناء الاجتماعى يؤثر على مستويات التعليم، وأن هناك علاقة عكسية بين مستويات التعليم ونسب البطالة ويستوى فى تلك العلاقة الذكور والإناث، وكذلك علاقة طردية بين البطالة ونسب الجرائم، وأن هناك علاقة عكسية بين مستويات التعليم ومعدلات البطالة، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتعليم لمواجهة انتشار الجرائم.

- **حسين محمد صديق،٢٠٠٩:** "أثر البناء الاجتماعي في مستويات الأداء في المؤسسات الصناعية، دراسة اجتماعية ميدانية لمؤسسات القطاع الصناعي في مدينة دمشق، كلية الآداب جامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، دمشق"، تمثلت مشكلة الدراسة فى اختلاف النسق القيمى للعاملين بالمؤسسات الصناعية، لإختلاف مواطنهم الأصلية، وهدفت الدراسة إلى تناول طبيعة العلاقات القائمة بين العاملين بالمؤسسات الصناعية، مع التركيز على النسق القيمي والتعليمى لهم، وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم يؤثر على نسق القيم وعلى مستويات الأداء الفنى والعملى للأفراد، وأوصت الدراسة بربط مناهج التعليم بسوق العمل، وتأصيل مفاهيم القيم والإلتزام والتطوير بمناهج التعليم، وقد اعتمدت الدراسة على منهج التحليل السيسيولوجى للبناء الاجتماعى، والمنهج الأنثروبولوجى، ومن النتائج التى توصلت اليها الدراسة أن حل المشكلات التى يعانى منها المجتمع يجب أن تنبع من واقعه الخاص، وهو أحد نقاط الاتفاق مع دراستنا الحالية، كما توصلت الدراسة إلى تقسيم المجتمعات إلى منغلقة ومنفتحة وهو ايضاً أحد أوجه الاتفاق مع دراستنا، حيث كانت مجتمعات النوبيين منغلقة قبل التهجير، وأصبحت شبه منفتحة بعد التهجير.

دراسات خاصة باستخدام الأرض:

- **حسام محمد جاب الله،٢٠٠١: الأخطار الجيومورفولوجية الرئيسية في وادي النيل فيما بين مدينتي أسوان وأدفو، باستخدام الاستشعار من البعد ونظم المعلومات الجغرافية**، رسالة ماجستر،كلية الأداب، جامعة عين شمس"، ومشكلة الدراسة هى وجود بعض الأخطار الجيومورفولوجية المحدقة بالمنطقة من مركز أدفو حتى مركز أسوان، وتهدف الدراسة إلى تحديددأنواع المخاطر الجيمورفولوجية التي تتعرض لها منطقة الدراسة، وتقييمها وتقسيمها إلي درجات بحسبحجم الخطورة، والمساحة الواقعةتحت تأثيرها، اعتمدت الدراسة على المنهج الأقليمى لتحديد نطاق الظاهرة، وكذلك المنهج الموضوعى، للتركيزعلى كل نوع من أنواع المخاطر منفصلة،وتنتهى الدراسة إلى تحديد مجمل أنواع المخاطربمنطقة الدراسة، ومن أهم نتائج الدراسة أنه على الرغممن قلة سقوط الأمطار إلا أن المنطقة تشهد حالات هطول كيثف مفاجئ، يؤدى إلى سيول مدمرة على المنطقة، تركز الدراسة على الظاهرات الطبيعية على حين تركز دراستنا الحالية على الجوانب البشرية والعوامل المؤثرة فيها.
- **عادل عبد الرشيد عبد الرزاق،٢٠٠٨: "استخدام نظم المعلومات الجغرافية فى التخطيط البيئى**،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر،الجزائر". تعانى الكثير من المجتمعات من مشكلات بيئية العمرانية نتيجة عدم التخطيط البيئى الجديد لها، وتسهم نظم المعلومات الجغرافية بدور فعال فى هذا الاتجاه، ودللت الدراسة على إمكانية الربط بين نظام التخطيط البيئي ونظام المعلومات الجغرافية، وأوضحت أهمية التخطيط البيئي فى مواجهة المشكلات البيئية لمواجهة سوء التخطيط، والآثار الاقتصادية الناجمة عن ذلك، وقد أوصت الدراسة بضرورة اعتبار دراسات تقييم الأثر البيئى معيارًا أساسياً للتخطيط للمشروعات، أوصت بزيادة الاعتماد على نظم المعلومات الجغرافية فى التخطيط البيئى ودراسات تقييم الأثر البيئى، واعتمدت الدراسة على المنهج الإقليمي والمنهج الإحصائى، وتتفق الدراسة مع دراستنا الحالية فى الاعتماد على التخطيط البيئى باعتباره أحد مداخل التنمية.

- **محمد سعيد عبدالمعطى٢٠١٣: "تطور استخدام الأراضى فى حى الزيتون بمحافظة القاهرة،** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات جامعة عين شمس"، اهتمت الدراسة بمتابعةتطوراستخدام الرض بحى الزيتون خلال الفترة من عام 1947 حتى عام ٢٠٠٦"؛ مشكلة الدراسة متمثلة فى معاناة منطقة الدراسة من بعض المشكلات التخطيطية، وتهدف الدراسة إلى تحليل الخريطة الراهنة لاستخدام الأرضبحى الزيتون، والتوصل إلى أوجه القصور بها لتلبية احتياجات السكان من الاستخداماتالتى سجلت نقصاً فى الحى،ومنأهمنتائجالدراسةأن الزيادةالسكانيةالسريعة أدت لتلاشى الاستخدام الزراعى لصالح الاستخدامات غير الزراعية، وإبراز دور نظم المعلومات الجغرافية فى دعم دراسات استخدام الأرض بشكل عام، وتقديم مقترحات لمعالجة معوقات الاستخدام المناسب للأرض، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى لجمع وتحليل البيانات، والمنهج التاريخى لدراسة مراحل استخدامات الأرض، وكذلك المنهج الأقليمى لدراسة عناصر البيئة فى منطقة الدراسة، وأهم الأساليب التى اعتمدت عليها الدراسة هى الأسلوب الكارتوجرافى، وأسلوب التحليل الكمى، وذلك بغرض تحليل البيانات التى تم جمعها عن منطقة الدراسة، من نقاط الأتفاق مع دراستنا الحالية تأكيد الاعتماد على نظم المعلومات الجغرافية فى إيجاد حلول لبعض المشكلات فى بمنطقة الدراسة، ولم تتناول هذه الدراسة البناء الاجتماعى للسكان، وهو من أوجه الاختلاف عن دراستنا الحالية.
- **محمد أحمد محمد السودانى، ٢٠١٣: "جرائم التعدى على الأراضى الزراعية جنوب حى المنتزه بمحافظة الإسكندرية دراسة جغرافية** – كلية الاداب – جامعة الإسكندرية"، مشكلة الدراسة تتمثل فى رصد اتجاه جرائم التعدى على الأراضى الزراعية، وكانت أهم أهداف الدراسة إنشاء قاعدة بيانات اعتماداً على نظام معلومات جغرافى، لتحديد السمات المكانية لمنطقة الدراسة، بما يساعد على التصدى لجرائم التعدى على الأراضى الزراعية، وقد تناولت الدراسة مشكلة التعدى على الأراضى الزراعية. وتهديد هذه الظاهرة على المستقبل الاقتصادى والحضارى والديموجرافى للمجتمع، ومن أهداف الدراسة تحديد سمات مناطق التعدى، ورصد الخصائص الديموجرافية للمتعدين على الأراضى، وهو أحد نقاط الإتفاق مع دراستنا الحالية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخى

والمنهج الإقليمى ومن أدواتها تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية، وانتهت الدراسة إلى أنه من أسباب انتشار جريمة التعدى على الأراضى ضعف قدرة الدولة فى تطبيق القانون، وأوصت الدراسة بضرورة توفير آلية للمراقبة تسمح بمنع التعدى على الأراضى، وتشديد العقوبات على المتعدين وتقنين عمليات شق الطرق السريعة لربط التجمعات العمرانية المتناثرة، والإشراف على أنشاء مجتمعات عمرانية زراعية بعيدة عن الكتلة الزراعية القديمة.

الإطار النظرى للدراسة

استعرضت الدراسة المفاهيم الأساسية على النحو التالى:

البناء الاجتماعىSocial Structure: يقصد به مجموعة الأطر التنظيمية التى تحكم حياة الأفراد، وهذه الأطر مجتمعة تشكل النظام العام الذى يحكم سلوك الأفراد فى أى مجتمع (محمد السيد الجوهرى، ٢٠٠٠، ص٢٠).

وهو مجموعة النظم الاجتماعية الرئيسية والفرعية داخل المحيط البيئي لأي مجتمع (شارلوت سيموريث، ٢٠٠٩، ص ١٣٥).

ويمكن تعريفه اجرائياً بأنه مجموعة العادات والتقاليد الموضوعة والموروثة التى تحكم حياة الأفرد والعلاقات المتبادلة بين بينهم وتأثير ذلك على حياتهم.

استخدامات الأراضي:Land use: يقصد به التوزيع المكانى لوظيفة الأرض (سكن – صناعى – تجاى – تجارة جملة ....) ويشمل توزيع الأنشطة الإنسانية فى اطار عمرانى (Frances,1965, , p7-9) .

كما عرفتها Helen بأنه وظيفة الأرض فى الوقت الراهن والغرض من استخداماتها، وكيفية الاستفادة منها، وتتبع استخدامات الأراضى بشكل عام من فكرة مؤداها ما هى احتياجاتنا وما هى طرق اشباعنا لهذه الاجتياجات فى ضوء الموارد المتاحة (Helen (Briassoulis2003 , P114

التنمية المستدامة :Sustainable Development: تعرف بأنها التنمية التى تلبى احتياجات الحاضر دون التاثير على قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم (,p37Paul& Marchenary1991,)

كما عرفتها هيئة الأمم المتحدة بأنهاعملية تطوير شاملة للأرض بما تضمه من مجتمعات لتلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال التالية على تلبية حاجاتها(على الحلبى ،٢٠٠٠، ص ص ٩٦- ٧٠)

نظم المعلومات الجغرافية Geographical Information System: هي نمط تطبيقي لتكنولوجيا الحاسب الآلي بشقيهاالأساسيين: البرامج(Software) والمكونات المادية للحاسب(Hardware) وهى تسمح بحصر وتخزين ومعالجة البيانات ذات الأرتباط المكانى (الكمية والنوعية)، والحصول على نتائج نهائية فى هيئة خرائط رقمية أو ورقية، رسوم بيانية، مجسمات، صور، جداول أوتقارير علمية (George , P.S – 2000).

تعرف مؤسسة إزرى ESRI,١٩٩٠، نظم المعلومات الجغرافية أنها مجمع متناسق يضم مكونات الحاسب الآلى والبرامج وقواعد البيانات بالإضافة إلى الأفراد، بغرض بحصر دقيق للمعلومات المكانية وتخزينها وتحديثها ومعالجتها وتحليلها وعرضها ESRI VEWS Fall . Status Report on ARC/GIS Data Models.٢٠٠٨

الإجراءات المنهجية للدراسة

مناهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المناهج التالية :

- **المنهج الأنثروبولوجى:** استمدت الدراسة من هذا المنهج التعمق فى فهم مجتمع الدراسة، من خلال المعايشة التامة والملاحظة الدقيقة للسكان، والتعرف على أهم عاداتهم وتقاليدهم وثقافتهم، مكونات بنائهم الاجتماعى، والقبائل والجماعات البشرية، وطبيعة العلاقة التى تربط بين أبناء الجماعة الواحدة والجماعات الأخرى، وأثر ذلك على استخدامات الأراضى فى المحافظة.

- **المنهج التاريخي:** تناولت الدراسة استخدامات الأراضى فى محافظة اسوان فى فترات زمنية سابقة، كما تناولت الأصول التاريخية لبعض الجماعات السكانية للتعرف على طبيعة العلاقات بين أبناء المحافظة، وما هى التغيرات التى طرأت على هذه العلاقات، وأثر ذلك على استخدامات الأراضى، وأثر هذه التغيرات على تنفيذ خطط التنمية فى المحافظة.
- **الإسلوب الكمى:** يساعد فى تحليل العلاقات بين خصائص السكان وأنماط استخدامات الأراضى، كما يساعد أيضاً فى تحليل العلاقات الكمية بين أنماط استخدامات الأراضى، للتوصل إلى أى الأنماط أكثر تركزاً عن غيرها، ومحاولة تفسير ذلك مع ربط هذه العلاقات بخصائص السكان الكمية والنوعية.
- **نظرية الدراسة:**تبنت الدراسة نظرية التغير الاجتماعى الثقافى، ويقصد بها التغير المقصود وغير المقصود فى ثقافة الأفراد واسلوب ممارستهم لعاداتهم وتقاليدهم واستخدامهم للموارد المتاحة ببيئتهم، وينتج هذا التغير نتيجة الاحتكاك بثقافات مختلفة (همام بدراوى وشاكر فتحى، التربية المقارنة المنهج – الأساليب – التطبيقات، مجموعة النيل العربية،٢٠٠٣، ص ص ٥١-٦٦)، وهو ما حدث مع سكان محافظة أسوان الذين تعرضوا لطابع ثقافى مختلف من الوافدين إلى المحافظة خلال فترة بناء السد العالى، وما حدث مع سكان النوبة الذين تم تهجيرهم إلى مركز نصر النوبة، خلال فترة بناء السد العالى، وقد ترتب عليه تغير فى البناء الاجتماعى لسكام محافظة اسوان فى بسقهم الثقافى لتأثرهم بثقافة الوافدين، كما أثر السكان فى ثقافة الوافدين، كما حدث تغير فى التركيب الاقتصادى لسكان النوبة حيث تغيرت طبيعة الزراعة من النمط المعاشى الى النمط الاقتصادى فى الوقت الذى لم يكونوا مؤهلين لذلك فانخفضت قدراتهم المادية مما دفع العديد منهم الى بيع اراضية الى السكان المنتمين اصلاً الى تلك البيئة الجديدة بل وتطور الأمر لدى البعض ان تشارك مع هؤلاء السكان بالارض وانتهى الى بيع بعضهم لأراضية والهجرة الى المحافظات المجاورة بحثاً عن فرص عمل افضل، كما ترتب على ذلك ايضاً تغير فى ثقافة الأسرة والأضرار للتخلى عن بعض العادات الموروثة مثل عادات اقامة

العريس فى بين اهل عروسته لمدة عام او عامين قبل الانتقال الى مقر اقامته الدائنة فى بيته او بين اهلة فانقرضت تلك العادة بفعل ضيق المسكن الجديد.

أدوات الدراسة

- **المسح الميدانى:** هي أداة لا غنى عنها لأى دارس فى مجال البيئة وخاصة المعتمدين على تقنية نظم المعلومات الجغرافية، حيث تقوم برصد الواقع الفعلى لإستخدامات الأراضى وتصحيح الخرائط، وتسجيل هذه التغيرات على قاعدة المعلومات الجغرافية التى اعدتها الدراسة، كما تساعد فى رصد التجمعات البشرية بمكوناتهم وخصائصهم المختلفة.
- **الملاحظة:** أداة انثروبولوجية تساعد فى رصد التصرفات الفردية والجماعية أثناء الأحداث المختلفة، وهو ما استفاد منه الطالب أثناء العمل الميدانى حيث لاحظ العادات والتقاليد والطقوس المختلفة للسكان، وكذلك الازياء المميزة للجماعات المختلفة من السكان، وتصرفات السكان فى المناسباتالمختلفة، وإجراءات جلسات العرف بالمحافظة.
- **المقابلة:** أحد أهم الأدوات التى اعتمدت عليها الدراسة لجمع المعلومات غير المدونة من ممارسى تلك العادات، خاصة أن هناك من العادات والتقاليد ما هو مشرف على الإنقراض، مثل العادات المتبعة فى الزواج والدفن التى كانت سائدة بين السكان فى فترات قبل بناء السد.
- **نظم المعلومات الجغرافي:** عمدت إليها الدراسة لمعالجة الخرائط الورقية التى تم تحويلها الى صورة رقمية، وعمل التصحيح الجغرافى لهاSpatial Dereference، وتم الربط بين الخصائص البيئية والخصائص الاجتماعية والاقتصادية لقاطنى هذه البيئات، بغرض الخروج بخرائط رقيمة، توضح الموقع وما به من موارد طبيعية وبشرية، يفيد تحليل هذا الخرائط فى تفسير جانب من أثر البناء الاجتماعى للسكان بأنساقه على استخدامات الأراضى

حدود الدراسة

ترتكز الدراسة على ثلاثة أطر رئيسية هى:

- **الإطار المكانى:** يشمل محافظة أسوان ثم التركيز على مركز أدفو كحالة تطبيقية.
- **الإطار الزمانى:** تناولت الدراسة استخدام الأرض الراهن فى محافظة اسوان عام ٢٠١٥ مع دراسة تطور استخدام الأرض بالمحافظة منذ ما قبل عام ١٩٨٠وفى المرحلة الثانية منذ عام ١٩٨٠ حتى عام ثم المرحلة الأخيرة منذ عام ١٩٩٥ حتى عام ٢٠١٥، ثم تحليل عناصر البناء الاجتماعى للسكان فى محافظة أسوان فى الوضع الراهن (عام٢٠١٥).
- **الإطار البشرى:** اعتمدت الدراسة على عينة قوامها (١٠٠٠) استمارة، منهم ٤٥ استمارة تالفة، وعدد ٤٣ استمارة لم يسلمها المشاركين، فكان عدد الاستمارات السليمة٩١٢، سكان مركز أدفو، تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

ادوات الدراسة

قام الباحثون بإعداد دليل حالة عن عناصر البناء الاجتماعي للسكان ومتغيراته، وهى التى يدركها الأفراد ويلمسونها ويمارسونها فى حياتهم العامة، وتؤثر على أرائهم واتجاهاتهم المختلفة، وهى التى تجعل الأفراد يغيرون ويطورون نسقهم القيمى، ومنها المتغيرات الاقتصادية والسياسية والقرارات الحكومية والهجرة.

وقد تضمن دليل الحالة عدد(٤٩) سؤال، منهم عدد (٦) أسئلة اساسية عن أفراد عينة الدراسة وهى (السن – التعليم – النوع – طبيعة العمل – الحالة الاجتماعية – طبيعة المحلة العمرانية)، اضافة الى عدد(٤٣) سؤال تضم عدد(٧) محاور وهى:

- أصول السكان والأرتباط الاجتماعى.
- تفاعل السكان مع البيئة فى منطقة الدراسة.
- نظرة مجتمع الراسة الى عملية التهجير لبناء السد العالى.
- المشروعات التنموية فى منطقة الدراسة .
- نظرة السكان الى التعليم.

- رؤية السكان لقضية التعدى على الأراضى.
- أثر الهجرة على البناء الاجتماعى للسكان

- **الصدق الظاهري لدراسة الحالة:** تم عرض دليل الحالة خلال فترة إعداده على مجموعة من الأساتذة المتخصصين فى علومالاجتماعوالجغرافيا.
- **الصدق المنطقي(صدق التكوين):** يهدف للحكم على الأبعاد التي سيتكون منها الاستبيان، وكذلك تحديد العبارات التي تقيس كل بعد منها .
- **ثبات الاستبيان بطريقة أعادة التطبيق** : حيث تم إجراء ثبات الاستبيان بتطبيقه على عينة من ابناء مركز أدفو قوامهم (٤٠ فرد) على مرتين متتاليين، بفاصل زمنى شهر، وقد بلغ معامل الأرتباط لعناصر استمارة الاستبيان (0.91، 0.85) وهى معاملات أرتباط ذات دالة ومرتفعة.
- بلغ عدد الاستثمارات التى تم تصميمها(١٠٠٠)، قام الباحث بتوزيعها على ينة الدراسة عشوائياً وبعد جمع الاستمارات وفحصها تبين ان هناك عدد (٤٣)عينة لم يسلمها المفحوصين، وعدد (٤٥) استمارة تالفة لم يقم المفحوصين بالإجابة على جميع الأسئلة، وبذلك تكون عدد الاستثمارات الصحيحة (٩١٢)، وقد قام اجريت دراسة الحالة فى ٢٠١٥/٤/٦، فى مركز أدفو بمحافظة أسوان.

تحليل نتائج الدراسة

جدول رقم(١): تأثير البناء الاجتماعى للسكان على أنماط استخدامات الاراضى

المتغير المستقل	المعلمات المقدرة	t. test		R2
		القيمة	مستوى المعنوية	
الجزء الثابت	٩,٤٠٤	١١,٥٢٤	٠,٠١**	%٦١,٩
استخدامات الأراضى	٢,٣٤٨	٣٨,٤٦٢	٠,٠١**	

** دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥).

باستخدام اختيار (t.test) نجد أن البناء الاجتماعى للسكان، ذو تأثير معنوي على (أنماط استخدامات الاراضى)، حيث بلغت قيمة "ت" (٣٨,٤٦٢) وذلك عند مستوى معنوية أقل من(٠,٠١)، وأن البناء الاجتماعى للسكان يؤثر بنسبة (٦١,٩%) على أنماط

استخدامات الأراضي، ويوجد عوامل اخرى مثل القرارات الحكومية وتوجهات الدولة وبعض الظروف القهرية تؤثر بنسبة (٣٨,١%).

جدول رقم(٢): تأثير البناء الاجتماعى للسكان على العوامل الاقتصادية للدولة

المتغير المستقل	المعلمات المقدرة	t. test		R2
		القيمة	مستوى المعنوية	
الجزء الثابت	٩,٠١٧	٨,٢٦٢	٠,٠١**	٤٧,٧ %
العوامل الاقتصادية للدولة	٤,٤٥٨	٢٨,٨٠٨	٠,٠١**	

** دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥).

باستخدام اختيار (T.Test) نجد أن البناء الاجتماعي للسكان، ذو تأثير معنوي على (العوامل الاقتصادية للدولة)، حيث بلغت قيمة "T" (٢٨,٨٠٨) وذلك عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥)، كما نجد أن معامل التحديد (R2)، يوضح أن البناء الاجتماعي للسكان يوثر بنسبة (٤٧,٧%) على العوامل الاقتصادية للدولة، حيث تحاول الدولة تلبية احتياجات السكان، النابعة فى الأساس من بنائهم الاجتماعي، وتوجد عوامل أخرى مثل الخطط الإستراتيجية والظروف الاقتصادية والسياسية للدولة، وهذه العوامل تؤثر بنسبة ٥٢,٣% .

جدول رقم(٣): تأثير فعالية استخدامات الأراضى على تنفيذ خطط التنمية المستدامة

المتغير المستقل	المعلمات المقدرة	t. test		R2
		القيمة	مستوى المعنوية	
الجزء الثابت	١٥,٨٣٧	٢١,٧٢٢	٠,٠١**	%٨٦,٨
خطط التنمية المستدامة	٢,٣٨١	٧٧,٢٢٤	٠,٠١**	

** دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥).

معامل التحديد (R2)نجد أن فعالية استخدامات الأراضى يؤثر بنسبة (٨٦,٨%) على تنفيذ خطط التنمية المستدامة،وتوجد عوامل أخرى مثل العوامل الاقتصادية والقرارات والقوانين الحكومية تؤثر بنسبة (١٣,٢%)على تنفيذ خطط التنمية، باستخدام اختيار (T.Test) نجد أن فعالية استخدامات الأراضى، ذات تأثير معنوي على (تنفيذ خطط التنمية المستدامة)، حيث بلغت قيمة "ت" (٧٧,٢٢٤) وذلك عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥).

جدول رقم(٤): تأثير الهجرة على البناء الاجتماعى

المتغير المستقل	المعلمات المقدرة	t. test		R2
		القيمة	مستوى المعنوية	
الجزء الثابت	٠,١٢٥	٠,٤٤٠	**٠,٠١	%٩٥,٨
البناء الاجتماعى	٢,٠٤٤٠	١٣٤,٧٢٣	**٠,٠١	

** دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥).

من الجدول السابق نجد أن الهجرة تؤثر فى البناء الاجتماعى للسكان بنسبة (٩٥,٨%) على البناءالاجتماعى للسكان، إضافة إلى عوامل أخرى مثل التعليم والعولمة، تؤثر بنسبة (٤,٢%)، وباستخدام اختيار (T.Test) نجد أن فعالية الهجرة، ذات تأثير معنوي على (البناء الاجتماعى للسكان)، حيث بلغت قيمة "T" (١٣٤,٧٢٣) وذلك عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥).

مناقشة نتائج الدراسة

- تعانى المحافظة من عجز فى خدمات التعليم العالى، الفندقى والسياحى والزراعى، حيث أنه على الرغم من كون المحافظة ريفية الطابع، إلا أن عدد المدارس الزراعية بها خمسة مدارس فقط، بكل مركز مدرسة واحدة للتعليم الفنى الزراعى، إضافة إلى أنه لا يوجد بالمحافظة كلية للزراعة، وعلى الرغم من تمتع المحافظة بموارد سياحية متنوعة، فانه لا يوجد بها كلية للسياحة والفنادق وذلك لا كلية للأثار.
- توجد علاقة عكسية بين مستوى التعليم والتعدى على الأراضى املاك الدولة.
- تنتشر الأنشطة الخدمية والترفيهية بين العائدين من الهجرة .
- تؤثر الهجرة على البناء الاجتماعى للسكان، حيث يتأثر السكان بالسلوك الاستهلاكى للعائدين من الهجرة وبخاصة العائدين من بلاد الخليج العربى.
- هناك علاقة بين التوجهات السياسية والقرارات الحكومية وبين التعدى على الأراضى، حيث أن شق الطرق أو أنشاء المدن، يؤدى إلى تغيير الوضع الأقتصادى بالمنطقة، ويتجه السكان إلى تغيير أنشطة الأراضى الزراعية الى أنشطة أخرى غير زراعية.

- يرى السكان أهمية كبيرة للنشاط الصناعى، إلا أنهم يحجمون عن الاستثمار فيه، نظراُ لارتفاع التكاليف الاستثمارية المطلوبة له، وكذلك للخبرات العملية والعلمية المطلوبة لذلك النشاط، لذا يقبلون على ممارسة الأنشطة الخدمية والترفيهية.
- يرى السكان بالمحافظة أنه على الدولة التوسع فى الأنشطة الصناعية، وتدعيم التعليم الفنى الصناعى، وربطة بمتطلبات سوق العمل.
- تمتلك محافظة أسوان مقومات صناعية قائمة على الخامات الزراعية والتعدينية، مثل خامات صناعة الأسمنت والفوسفات والرخام والخامات المعدنية فلزية ولا فلزية، إضافة إلى توافر مصادر الطاقة، كما تمتلك المحافظة شبكة من الطرق تصلها بالمحافظات المجاورة يمكن التعويل علها في رسم خطط التنمية.
- يمكن للدولة سد احتياجاتها من الورق ومن الخشب الحبيبى من خلال إنشاء مصانع جديدة بالمحافظة إعتماداً على الخامات المحلية المتوافرة والايدى العاملة منخفضة التكاليف.
- تتميز محافظة أسوان بموقع فلكى يساعد فى نضج بعض المحاصيل الزراعية مبكراً.
- تحتاج محافظة أسوان لعملية تنظيمية لتسويق المنتجات الزراعية النقدية ذات الشهرة العالمية مثل الكركادية ونخيل البلح.

توصيات الدراسة

من خلال النتائج السابقة تقدم الدراسة بعض التوصيات كما يلى:

- أعداد برامج توعية اجتماعية، لتنمية الوعى بين سكان المحافظة، بأهمية التمسك بالعادات والتقاليد الموروثة. وتاصيل اهمية قبول الفرد لأى عمل مهما قلت قيمته.
- التأكيد فى برامج التوعية المختلفة، وفى برامج الإعلام، على أهمية الأراضى الزراعية، والحفاظ عليها من التعدى، مع التأكيد على أهمية تطبيق القوانين والقرارات الموضوعة فى هذا الشأن.
- التأكيد على أهمية أراضى أملاك الدولة، فى خطط التنمية الموضوعة، وأن عمليات التعدى على هذه الأراضى، تعيق تنفيذ تلك الخطط.

- إعطاء الدولة أولوية اكبر للتعمق فى دراسة دراسة البناء الاجتماعى للسكان، وخاصة فى النسق الثقافى، وانعكاساته على الاقتصاد، والتعرف على احتياجات السكان، لوضع برامج لسد تلك الاحتياجات.
- تعزيز النظرة الاجتماعية إلى التعليم الفنى نظام الثلاث سنوات من خلال برامج توعية مختلفة المصادر وعلى فترات زمنية طويلة على ان تخاطب جميع طبقات المجتمع.
- إتاحة فرص أكبر لخريجى المدارس الفنية بنظاميها للإلتحاق بالتعليم الجامعى.
- الربط بين مناهج التعليم الفنى بأنواعة ومتطلبات سوق العمل لمساعدة خريجى تلك المدارس فى الحصول على فرص عمل مناسبة بعد تخرجهم
- إنشاء جامعة تضم كليات للأثاروالسياحة والفنادق، والزراعة لتوفير الكوادر الفنية المؤهلة للتعامل مع المقومات المتنوعة بالمحافظة.
- التاكيد على تضمين مفاهيم التنمية المستدامة وادارة البيئة ضمن المناهج التعليمية بمراحلها المختلفة
- تفعيل دور مراكز نظم المعلومات الجغرافية فى اعمال المراقبة المتابعة للاراضى وتضمينها فى ادوات اتخاذ القرارات
- التأكيد على تطبيق قوانينمواجهة التعدى على الأراضى، سواء من خلال تقنين وضع اليد للجادين أو معاقبة غير الجادين، لما تسببوا فيه من ضياع فرص التنمية، مع التاكيد على حق الدولة فى جميع الحالات بالاحتفاظ باراضيها وفقاُ لخطط التنمية.
- تزويد مراكز المحافظة وبخاصة مركز نصر النوبة، بمراكز تدريب على الأعمال المهنية، بناء على متطلبات سوق العمل.
- إنشاء مصانع لإنتاج الورق والخشب بالاعتماد على الخامات المتمثلة فى محلفات صناعة قصب السكر.
- إنشاء مركز تسويق للحاصلات الزراعية، للاستفادة من ميزة النضج المبكر لبعض المحاصيل.

المراجع

سمير نعيم أحمد(٢٠١٢): أهل مصر عبقرية البقاء والاستمرار، كلية الاداب، جامعة عين شمس.

شارلوت سيموريث(٢٠٠٩): "موسوعة علم الإنسان"المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجية، ترجمة محمد الجوهرى وأخرين، المجلس الأعلى للثقافة،المشروع القومى للترجمة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية .

على الحلبى(٢٠٠٠): التوازن بين الموارد والسكان من خلال التنمية المستدامة، المدينة العربية.

على ليلة(٢٠١٤): بناء المجتمع المصرى مكوناته وسياقاته الأساسية، القاهرة .

على على البنا(٢٠٠٣): الجغرافيا التطبيقية (المضمون – التطور – المنهج).

عماد عبد المسيح(٢٠٠٣): الآثار الإقتصادية لهجرة العمالة المصرية إلى الخارج :الجمعية المصرية للإقتصاد الزارعى، المؤتمر الحادى عشر للإقتصاديين الز ارعيين، "التنمية البشرية .٤٤٠-٤١٩: ٢٠٠٣، سبتمبر ٢٥-٢٤.

محمد احمد السودانى(٢٠١٣): جرائم التعدى على الأراضى الزراعية جنوب حى المنتزه بمحافظة الاسكندرية"دراسة جغرافية"، مجلة كلية الاداب – جامعة الإسكندرية، العدد ٧٠، السنة ٢٠١٣

محمد السيد الجوهرى(٢٠٠٠): المدخل إلى علم الاجتماع، سلسلة علم الاجتماع المعاصر، الكتاب الثالث والستون، الطبعة الأولى.

محمد حافظ دياب(٢٠١٤): مقاربة أنثروبولوجية: أسوان التى لا نعرفها، المركز العربي للبحوث والدراسات

محمد رياض وكوثر عبد الرسول(٢٠١٠): رحلة فى زمان النوبة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة

محمد سعيدعبدالمعطى(٢٠١٣): "تطور استخدام الأراضى فى حى الزيتون بمحافظة القاهرة،، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

محمد عاطف غيث(١٩٩٩): قاموس علم الاجتماع، دار المعارف الجامعية،الإسكندرية.

ندوة السكان وقضايا التنمية فى جنوب الوادى٢٠١٢، قسم الجغرافيا،كلية الآداب، جامعة جنوب الوادى، ٢١ نوفمبر٢٠١٢.

همام بدراوى وشاكر فتحى(٢٠٠٣): التربية المقارنة المنهج – الاساليب – التطبيقات،مجموعة النيل العربية،القاهرة.

ESRI VEWS (Fall 2008) Status Report on ARC/GIS Data Models.

Frances1965, .Sturart Chapin, urban land use Planing.

George, P.S (2000); Management Information Systems , Prentice – Hall.

Helen Briassoulis(2003): Analysis of Land use change theoretical and modeling approaches.

Jan Bojo nda(1992): Unemo ,environmental and development an economic approach Boston.

Mckelvey (March 3,1849), Land Use and Land Cover Classification System forUse with Remote Sensor Data, Geological Survey Professional Paper, U.S. Departmentof the Interior, University of Illinois.

Paul& marc henary1991,poverty,progress anddevelopment.

Ray M.Northan(1979) Urban Geography.

IMPACT OF SOCIAL CONSTRUCTION ON LAND USE AND DEVELOPMENT IN PROVINCE ASWAN USING GEOGRAPHIC INFORMATION SYSTEMS - STUDY OF ANTHROPOLOGY

[9]

Awad, M. I.[(1)]; Abu Nile, Naja, A.[(2)] and Abdul Sattar, A. I.
1) Institute of Environmental Studies & Research, Ain Shams University 2) Faculty of Arts, Ain Shams University

ABSTRACT

The social construction of the population is a cornerstone in the treatment of man with the land, and the more we can understand the components of social construction of the population, and must understand the components of this building, to support the positive and negative evaluation of it, the study aims to address the impact of social construction of the population on patterns of land use, Such as the study of the social construction elements of the population in Aswan Governorate, the changes that have taken place, the reasons for this change, and the study of the effect of the social construction of the population on the patterns of land use in Aswan Governorate.

The study was based on a sample of (1000) single, 45 of which were damaged, and 43 were not delivered by the participants. The number of valid forms was 912, and the student used the anthropological approach, the historical approach, the direct interview.

The study showed that there is an inverse relationship between the level of education and the encroachment on the land. The distribution of urban shops in the governorate was affected in part by the nature of the social structure of the population. The urban shops spread in the form of small contiguous spots, some of which belong in close relations, to preserve the privacy of the social life of the population. The study indicates that there are differences between the encroachment on the

agricultural lands and the lands of the state's private lands in terms of area and activity and the nature of the transgressor itself. The encroachment is dominant and influential, and the social construction of the population has been influenced by the immigration factor, Economic development of the country,

The study shows that immigrants of low scientific backgrounds are active in recreational and service activities and refrain from industrial activities. The governorate suffers from a quantitative and qualitative shortage in agricultural education. The center also has no colleges (for agriculture, tourism and hotels, archeology) Educational and labor market requirements. Based on the findings of the study and its findings, the study presented recommendations including

- Dissemination of awareness programs about the importance of protecting the land from encroachment and its impact on development plans.
- Establishment of colleges (for tourism and hotels - the effects - for agriculture), and interest in the dissemination and development of technical schools.
- Establishment of marketing entities for agricultural products to benefit from the early maturity of crops.